AL-QANATIR
INTERNATIONAL JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
eISSN: 2289-9944
**Vol. 32. No. 2. (2023)**

# AL-NAWĀSIKH FĪ AL-QUR'ĀN: AN INTRODUCTORY STUDY

# النواسخ في القرآن الكريم: دراسة تمهيدية

Muhamad Zhafri Mohammad Nazmi [i] & Mohd Fahimi Zakaria[ii]

[i] Lecturer, Academy of Language Studies, Universiti Teknologi MARA (UiTM). zhafrinazmi@uitm.edu.my
[ii] (*Corresponding author*). Lecturer, Academy of Language Studies, Universiti Teknologi MARA (UiTM). mfahimi@uitm.edu.my

**Abstract**

*The researcher raised questions: What is al-Nawāsikh? What is the most used in the al-Qur'ān? Were there abrogated verbs or letters that deviated from their known connotations? The study aims to identify an introductory study of al-Nawāsikh and then apply it in the al-Qur'ān through several examples. The researcher followed the inductive and analytical approaches in order to extrapolate the data on verbs and letters, while the analytical approach is to analyze the data that the researcher reached. The study contributes to understanding the concept of al-Nawāsikh in the al-Qur'ān and its likes, which leads to the development of the Arabic language in Malaysia. The researcher reached several conclusions. Including that al-Nawāsikh has a specific syllabus in the Arabic language, as well as the likes in the al-Qur'ān.*

Keywords: *al-Nawāsikh, al-Qur'ān, Introductory, Study, Malaysia*.

**ملخص البحث**

ولقد أثار الباحث أسئلة وهي ما مفهوم النواسخ ؟ وما أكثرها استخداما في القرآن الكريم؟ وهل هناك أفعال أو حروف ناسخة خرجت عن دلالاتها المعروفة؟ تهدف الدراسة إلى الوقوف على مفهوم النواسخ ثم تطبيقها في القرآن الكريم من خلال دراستها دراسة تمهيدية. اتبع الباحث المنهج الاستقرائى والتحليلي وذلك لاستقراء البيانات الخاصة بأحوال الأفعال والحروف، أما المنهج التحليلي ففي تحليل البيانات التي توصل الباحث إليها. تسهم الدراسة في معرفة مفهوم النواسخ في القرآن الكريم و أمثالها، مما يؤدي إلى تطوير اللغة العربية في ماليزيا. وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج؛ منها أن النواسخ لها باب خاص في اللغة العربية، وكذلك أمثالها في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: النواسخ، القرآن الكريم، دراسة تمهيدية، ماليزيا.

**مقدمة**

تعد النواسخ من أوسع أبواب النحو من حيث اشتمالها على أفعال وحروف كثيرة، ولأن دورها يمثل أحد الأركان الأساسية التي تقوم عليها اللغة، وقد اهتم بها علماء اللغة لما لها من أهمية كبيرة، حيث يتوقف عليها فهم كثير من الأساليب والأبواب النحوية المتنوعة. لهذا كان البحث المقدم عن مفهوم النواسخ في القرآن الكريم ثمرة من ثمار البحث والدراسة والتنقيب في حقل النحو العربي الخصب. وقد جاءت فكرة هذا البحث عندما وقعت على كثير من الأحكام النحوية التي تربط بين النواسخ من حيث المصطلح والوظيفة. فتناولت في هذا البحث بعض النقاط الأساسية التي تدور حول مفهوم النواسخ وأنواعها والنواسخ الفعلية وأحكامها والنواسخ الحرفية وأحكامها.

فتناولت بعض النقاط الأساسية التي تدور حول القرآن الكريم وما يتعلق بها من حيث سبب تسميتها بهذا الاسم، وفضل هذه السورة، وما تضمنته من أهم أحكام اللغة العربية. تهدف الدراسة إلى الوقوف على مفهوم النواسخ ثم تطبيقها في القرآن الكريم من خلال دراستها دراسة تمهيدية. اتبع الباحث المنهج الاستقرائى والتحليلي وذلك لاستقراء البيانات الخاصة بأحوال الأفعال والحروف، أما المنهج التحليلي ففي تحليل البيانات التي توصل الباحث إليها. تسهم الدراسة في معرفة مفهوم النواسخ في القرآن الكريم و أمثالها، مما يؤدي إلى تطوير اللغة العربية في ماليزيا (Azlan et al, 2020). وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج منها أن النواسخ لها باب خاص في اللغة العربية وكذلك أمثالها في القرآن الكريم.

ويكتسب البحث أهميته وشرفه كذلك من موضوعه ومجال تطبيقه، فالبحث في اللغة العربية من أشرف الأعمال وأجلها، لاسيما إذا كان مجال تطبيقه القرآن الكريم.كذلك يعد موضوع النواسخ من الموضوعات المهمة والأساسية التي يعول عليها في تحديد معنى الكلام ومراده. كما أن الكشف عن دلالة هذه النواسخ في القرآن الكريم يسهم في فهم المقصود من النصوص واستيعابها. يقتصر هذا البحث على دراسة النواسخ في اللغة العربية (Azlan et al, 2020) من الجانب المعرفي ، أي من حيث الوظائف النحوية والتي تؤديها النواسخ، وتتضح حدود البحث من خلال المجال التطبيقي وهو في سورة البقرة، فلا يتعدى البحث إلى النواسخ خارج هذه السورة.

## النواسخ في اللغة والاصطلاح

الفعل الناسخ أي الناقص من المصطلحات التي تعددت آراء النحاة في تسميته، ذاكرين في تعريفهم للفعل الناقص سبب التسمية بهذا الاسم، وسأورد أهم التعاريف خلوصاً إلى تعريف جامعٍ لما ذهب إليه النحاة (Mohd Fahimi, 2021).

### ١. النواسخ لغةً

وردت كلمة نواسخ في المعاجم العربية حيث في لسان العرب أن النواسخ أصلها في باب النون مادة نسخ فمثلا نسخ الشيء ينسخه نسخا. والنسخ فهو إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه (Ibn Manẓūr, 1414). وقال الجوهري في الصحاح في باب الخاء مادة نسخ وهو نسخت الشمس الظل وانتسخه، أزالته. ونسخت الريح آثار الدار: غيرتها. وفي التنزيل العزيز أوضح مدلولها في هذه الآية إذ قال الله تعالى ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(القرآن، البقرة: ١٠٦). والآية الثانية ناسخة والأولى منسوخة. فالنسخ هو إبطال الشيء وإزالته، وإقامة غيره مكانه، وهو أيضًا تغيير الشيء من حال إلى حال، ذاك يسمى نسخًا كما رأينا في معاجم اللغة.

### ٢. النواسخ اصطلاحًا

بعدما حاول الباحث في السطور السابقة أن يوضح المعنى اللغوي للنواسخ يسعى الآن إلى البحث عن المعنى الاصطلاحي لهذا اللفظ كما أوردته مصادر النحو العربي وما وضعه علماء النحو. يقول المرادي (١٤٢٨هـ) وهي ثلاثة أقسام وهو قسم يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو كان وأخواتها وما الحجازية وأخواتها وأفعال المقاربة. وقسم ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو "أن" وأخواتها و"لا" النافية للجنس. وقسم ينصبهما معا وهو ظننت وأخواتها، وأعلم وأخواتها. وعند ابن هشام (١٣٨٣هـ) في قطر الندى أن النواسخ لحكم المبتداء وَالْخَبَر ثَلَاثَة أَنْوَاع أَحدهَا كَانَ وَأمسى وَأَصْبح وأضحى وظل وَبَات وَصَارَ وَلَيْسَ وَمَا زَالَ وَمَا فتئ وَمَا انْفَكَّ وَمَا برح وَمَا دَامَ فيرفعن الْمُبْتَدَأ اسْمًا لَهُنَّ وينصبن الخَبَر خَبرا لَهُنَّ نَحْو وَكَانَ رَبك قَدِيرًا.

أما أنواع النواسخ أو أقسام النواسخ كما يحلو للبعض تسميتها بذلك، فنلاحظ أن هناك من قسم النواسخ على أساس صفتها من الاسمية أو الفعلية أو الحرفية، وهناك من قسمها على أساس من عملها الذي تعمله في الجملة الاسمية (Mohd Fahimi et al, 2022). وعلى هذين الأساسين يتباين النحاة في أخذهما عند تقسيم النواسخ، بينما يعد التقسيم الأول هو الأكثر شيوعًا في كتب النحو؛ وهو التقسيم على أساس صفة النواسخ (أفعال – حروف)، وهذا هو التقسيم الذي يعتمد عليه الباحث في هذه الدراسة، وما سيوضحه في المبحثين الثاني والثالث.

### ٣. تسمية الفعل الناسخ ناقصًا

يقول ابن هشام (هـ١٣٨٣) إنه على ما اخترناه سمي ناقصًا لكونه لم يكتف بالمرفوع، وعلى قول الأكثرين لأنه سلِب الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على الزمان، والصحيح الأول. وسار معظم الباحثين في فلك هذا التعريف، فالبعض يجعل سبب تسمية الفعل بالناقص أنه لا يتم مع مرفوعه كلاما تاماً، بل يحتاج مع المرفوع

إلى منصوب، خلافا للفعل التام فإنه مع مرفوعه تتم الفائدة، ولعل في هذا خلطا بين هذه الأفعال وحد الفعل اللازم.

ولعل رأي سيبويه (١٩٨٨) جامع لسبب تسمية الأفعال الناقصة لكونها سُلبت الدلالة على الحدث، وكونها لم تكتف بمرفوعها فقط ولا تفيد فائدة تامة ما لم يؤت بالخبر، يقول سيبويه: "وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر، تقول كان عبدالله أخاك، فإنما أردت أن تخبر عن الأخوة وأدخلت كان لتجعل ذلك في المضي. ولعل هذه التعاريف قد لا تصدق على جميع الأفعال الناقصة، وعلينا أن نميز بأن الفعل الناقص في اللغة على ضربين:

- من جهة الإعراب والعمل النحوي "كان وأخواتها" ومن جهة المعنى والدلالة وهذه الأفعال لا تصدق عليها التعريفات السابقة.
- من جهة الصرف، الفعل المعتل الناقص مثل دعا، رمى، فالحرف الأخير يحذف من مضارعه أثناء جزمه "لم يدعُ" ويحذف من أمره إذا اسند للمفرد المذكر "ادع" وبهذا نفرق بين الفعل الناقص الناسخ، والفعل الناقص الذي هو من أقسام الفعل المعتل.

ومن خلال التحليل للأفعال الناقصة قد يصل الباحث إلى أن الفعل الناقص يجب أن يدرس في إطار المعنى الدلالي وهو المهم، لأن الفعل بدخوله على الجمله يُحدث تغييرًا نحويًا، وفي المقابل يُحدث تغييراً دلاليا، وهو المعنى الخفي والكامن الذي نبحث عنه في معاني هذه الأفعال.

مثال: الطفلُ ضاحك، جملة اسمية لها دلالتها.
عندما نقول: كان الطفلُ ضاحكاً، حصل في الجملة:

- تغيير نحوي عما كانت عليه.
- وتغيير دلالي، كون ابتسامة الطفل تحولت من الديمومة أو الثبات إلى النقيض.

ولذلك من المهم الوقوف على الفعل الناقص من خلال المعاني الإضافية لهذه الأفعال، أما كون الفعل يدل على الزمن ويتجرد من الحدث فقد نستدل على دلالة الفعل الناقص على الأمرين من خلال المعنى الكامن في كل فعل:

- صار الطين حجراً
- كان الجو بارداً
- أصبح القائد منتصراً

ومن المهم أيضًا أن نستخدم الفعل الناقص المناسب دلالة في سياق الجملة، فليس الأفصح قولنا: أصبح زيد رجلا، بل الأفصح القول: صار زيد رجلا؛ لأن لكل فعل دلالة خاصة تحتم علينا توضيح المعنى الكامن خلف مصطلح دلالة البنية عن طريق الموازنة بين النصوص في استعمال الصيغ (al-Sāmirrāī, 1428).

**أحكام النواسخ الفعلية**

أعني هنا أنواع الأفعال الناقصة الناسخة التي تؤثر فيما دخلت عليه إعراباً، وهي على نوعين كان وأخواتها، وكاد وأخواتها.

**١. كان وأخواتها وهي ثلاثة عشر فعلاً**

كان وأخواتها وهي أمسى وأصبح وأضحى وظل وَبَات وَصَارَ وَلَيْسَ مُطلقًا وتالية لنفي أَو شبهه زَالَ ماضي يزَال وبرح وفتيء وانفك وصلة لما الوقتية دام (Mohd Fahimi et al, 2022). ذكر السيوطي (١٩٨٤) على لسان ابن بابشاذ أن: "كان" أم الأفعال لأن كل شيء داخل تحت الكون لا ينفك من معناها، ومن ثم صرفوها تصرفاً ليس لغيرها، "أصبح وأمسى" أختان لأنهما طرفا الزمان "وظل وأضحى" أختان لأنهما صدر النهار "وبات وصار" أختان لاعتلال عينهما، "وزال وفتئ وانفك وبرح ودام أخوات" للزوم أولهما "ما" وليس منفردة لأنهالا تنصرف.عمل الأفعال الناقصة نحويًا:

القاعدة الشائعة عن عمل هذه الأفعال أنها تدخل على الجملة الأسمية فترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها. مثل : ليس محمدٌ مسافراً.

وهنالك تفاصيل أخرى قد لا تنطبق على هذا كالفعل "صار" مثلا فإنه في الغالب الأعم لا يدخل على المبتدأ والخبر مع أنه يرفع اسماً وينصب آخر، وهذه من المسلمات في دراسة النحو العربي مثل :صار الطين حجرا (Ibn Hishām, 1995).

**٢. أفعال المقاربة والرجاء والشروع**

وهذا النوع الثالث من الأفعال الناسخة، وهو أفعال المقاربة أو كاد وأخواتها .هذا الباب المسمى بأفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم الجزء كتسميتهم الكَلاَمَ كلمةّ، وحقيقةُ الأمر أن أفعال الباب ثلاثة أنواع : ما وضع للدلالة على قُرْبِ الخبر وهو ثلاثة : كَادَ وأَوْشَكَ وكَرَبَ وما وضع للدلالة عَلَى رَجَائِه وهو ثلاثه : عَسَى واخْلَوْلَقَ وحَرَى وما وضع للدلالة على الشروع فيه وهو كثير ومنه : أَنْشَأَ وطَفِقَ وجِعَلَ وعَلِقَ وأَخَذَ (Ibn Hishām, 1979). وكلها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ اسما لها ويكون خبره خبرا لها في موضع نصب، لكن الخبر في هذا الباب لا يكون إلا مضارعا نحو كاد زيد يقوم (Ibn ‘Aqīl, 1980).

تعمل هذه الأفعال عمل كان وأخواتها، حيث ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وتدرس بمفردها، لأن لها طبيعة خاصة في خبرها وهي (Abd al-Ghanī, 2010'):

- يكون الخبر جملة فعلية
- فعلها يكون مضارعا
- والمضارع قد يقترن ب (أن)، وقد لا يقترن

أفعال المقاربة تدل على قرب وقوع الحدث وحصوله، مثل قول الله تعالى ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ (القرآن، النور: ٣٥). أفعال الرجاء تدل على رجاء حدوث الفعل ووقوعه، مثل قوله تعالى ﴿عَسَى اللهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ (القرآن، التوبة: ١٠٢). أفعال الشروع تدل على البدء في وقوع الحدث، مثل : بدأ الجريح يتألم.

هذا هو القسم الثالث من الأفعال الناسخة للابتداء، وهو كاد وأخواتها، وذكر ابن عقيل (1980) في كتابه منها أحد عشر فعلا ولا خلاف في أنها أفعال إلا عسى فنقل الزاهد عن ثعلب أنها حرف ونسب أيضا إلى ابن السراج. فقد نص ابن هشام في أكثر كتبه على أن القول بأن "عسى" حرف هو قول الكوفيين، وتبعهم على ذلك ابن السراج، ونص في المغنى وشرح الشذور على أن ثعلبا . يرى هذا، وثعلب أحد شيوخ الكوفيين، وملخص مذهبهم أنهم قالوا: عسى حرف ترج، واستدلوا على ذلك بأنها دلت على معنى لعل، وبأنها لا تتصرف كما أن لعل كذلك لا تتصرف، ولما كانت لعل حرفا بالاجماع وجب أن تكون عسى حرفا مثلها، لقوة التشابه بينهما.

### ٣. ظنَّ وأخواتها

ظن وأخواتها هي عبارة عن أفعال تدخل على الجملة الاسمية أي (المبتدأ والخبر) فتنصبهما، ويصبحان مفعولين (منصوبين) بعد أن كانا مرفوعين، ولذلك فإن (ظن) وأخواتها تعد من النواسخ، لأنها نسخت حكم الرفع فى المبتدأوالخبر، يقول :" ظن وأخواتها تدخل على المبتدأو الخبر ويؤدي هذا إلى نصبهما معًا، كقولنا: ظنَّ الطالبُ الدرسَ سهلًا، وحين نحذف الفعل ظنّ تصبح الجملة : الدرس سهل، مبتدأ وخبر(Ibn Hishām، 1383H).

وهذه الفعال كثيرة منها: ظن، حسب، خال، زعم، عد، جعل، وجد، رأى، علم، فكل فعل من هذه الأفعال يتطلب فاعلا ويتطلب مفعولين، وعندما تدخل على الجملة الاسمية يصبح المبتدأ والخبر هما المفعولان لهذه الأفعال، ومن أمثلة ذلك:

| | | |
|---|---|---|
| الجملة الاسمية: محمدٌ ناجحٌ. | بعد دخول (ظنَّ) | ظننتُ محمدًا ناجحًا |
| الجملة الاسمية: الأصدقاءُ إخوةٌ | بعد دخول خالَ | خلتُ الأصدقاءَ إخوةً |
| الجملة الاسمية: العلمُ نورٌ | بعد دخول وَجَدَ | وجدْتُ العلمَ نورًا |

فيلاحظ في كل مثال من هذه الأمثلة أن الأفعال الناسخة (ظنَّ) وأخواتها بعد دخولها على الجملة الاسمية قد غيرت من حالها، ونسخت إعرابها، فحولت المبتدأ والخبر المرفوعين إلى مفعولين منصوبين لها .وتنقسم ظن وأخواتها إلى قسمين من حيث المعنى الذي تؤديه تلك الأفعال، فالقسم الأول منها هو أفعال القلوب أو الأفعال القلبية، والأفعال القلبية تضم أفعال اليقين وهي (علم، رأى، وجد، جعل، درى، تعلَّم، ألفى)، وأفعال الظن أو الرجحان وهي (ظنَّ، خال، حسب، زعم، عدَّ، حجا، جعل، هبْ).

## أحكام النواسخ الحرفية

يتناول البحث النوع الثاني من النواسخ وهو (النواسخ الحرفية) والنواسخ الحرفية أو الحروف الناسخة هي تلك الحروف التي تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويصبح اسمًا لها، وترفع الخبر ويصبح خبرًا لها، وهذه الحروف الناسخة هي: إنَّ وأخواتها، ولا النافية للجنس، وما الحجازية، ولات.

### ١. إنَّ وأخواتها

حروف تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأو يسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، وهذه الحروف هي إنَّ، أنَّ، كأنَّ، لكنَّ، ليتَ، لعلَّ. وهذه الأحرف تنصب الاسم وترفع الخبر خلافا للكوفيين في قولهم إن الخبر باق على رفعه، وبعض العرب ينصب بهذه الأحرف الجزأين معا، وحكى ابن السيد أن ذلك لغة (al-Murādī, 1428H). و قال المرادي في نفس البيان أما معاني هذه الأحرف "فإنَّ وأَنَّ" للتوكيد، "ولكن" للاستدراك، وليست مركبة على الأصح، "وليت" للتمني، ويكون في الممكن والمستحيل ولا يكون في الواجب، "لعل" للترجي في المحبوب والإشفاق في المكروه، ولا يكون إلا في الممكن، ولا تكون للتعليل ولا للاستفهام، ولا للشك عند البصريين خلافا لمن قال بذلك، وليست مركبة على الأصح. و"كأن" للتشبيه ولا تكون للتحقيق ولا للتقريب، ولا للظن، خلافا لمن قال بذلك، وهي مركبة من "كاف" التشبيه، "وأن" قيل: بلا خلاف، وليس بصحيح بل "قيل" ببساطتها.

**٢. لا النافية للجنس**

لَا النافية للجِنْس لَكِن عَملهَا خَاص بالنكرات الْمُتَّصِلَة بهَا نَحْو لَا صَاحب علم ممقوت وَلَا عشْرين درهما عِنْدِي وان كَانَ اسْمهَا غير مُضَاف وَلَا شبهه بني على الْفَتْح فِي نَحْو لَا رجل وَلَا رجال وَعَلِيهِ أَو على الْكسر فِي نَحْو لَا مسلمات وعَلى الْيَاء فِي نَحْو لَا رجلَيْنِ وَلَا مُسلمين (Ibn Hishām, 1383H).

**٣. الحروف المشبهة بـ ليس**

وهي عبارة عن بعض الحروف التي تشبه في دخولها على الجملة الاسمية، ورفعها للمبتدأ، ونصبها للخبر، والدلالة على النفي كما هو الحال في "ليس"(ياقوت، ١٩٩٦م )، وتلك الحروف هي ما الحجازية، لات. أما ما الحجازية ، ويشترط لعملها:

ألا تقع بعدها (إن) الزائدة، فإن وقعت فلا عمل لها.

كقولنا: ما الإهمالُ محبوبًا

ألا ينتقض نفيها بـ (إلا):

يقول تعالى ﴿وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾ (القرآن، يس: ١٥)

"ما" هنا نافية فقط، ولا عمل لها، لانتقاض نفيها بـ (إلا).

ألا يتقدم خبرها على اسمها:

فإذا قلنا: ما قائمٌ زيدٌ.

فقد وقعت ما هنا نافية، ولا عمل لها، لتقدم الخبر على الاسم.

وأما لات:

معناها نفي الخبر في الزمن الحالي على الإطلاق، وتتميز "لات" ببعض الخصائص: وجوب حذف اسمها، ويُقدر من سياق الكلام، يقول تعالى ﴿وَلَاتَ حِيْنَ مَنَاصٍ﴾ (القرآن، ص:٣). فقد حذف اسم لات هنا، والتقدير: ولاتَ الحينُ حينَ مناص، و"حينَ" خبر لات منصوب. كذلك أيضًا يتحتم أن يكون اسمها وخبرها من الكلمات الدالة على الزمان، مثل؛ الساعة، الحين، الوقت، اليوم، وهكذا (ياقوت، ١٩٩٦م).

تلك هي النواسخ بأنواعها باختصار، لأن الحديث فيها وفي تفريعاتها يطول ولا يسعه مبحث أو مبحثان، ولكن كما يُقال: بالمثال يتضح المقال، وهذا هو ما يسعى إليه الباحث في الصفحات القادمة من خلال الدراسة التطبيقية في القرآن الكريم أن تتضح الصورة بشكل أكبر.

**النواسخ في القرآن الكريم**

أمثلة الفعل الناسخ (كان) ودلالتها في سورة البقرة مرتبة حسب ورودها في السورة :

١. البقرة – ١٠: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾. يلاحظ أن اسم الناسخ الضمير المتصل وخبر الناسخ هنا الجملة الفعلية فعلها مضار. "كانوا" فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم "كان"، "يكذبون" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر "كان" (Mohd Fahimi, 2021).

٢. البقرة – ٢٧٢:﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلأنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلاَّ ابْتِغَاء وَجْهِ اللهِ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ﴾. يلاحظ أن اسم الناسخ الاسم الظاهر وخبر الناسخ هنا متعلق بمحذوف. و"ليس" فعل ماض ناقص ناسخ جامد من أخوات "كان" مبني على الفتح، "عليك" : "على" حرف جر مبني على السكون، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بـ "على"، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر"ليس" مقدم، "هداهم" وهو "هدى" اسم "ليس" مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من "ليس" واسمها وخبرها لا محل لها الإعراب استئنافية (Yāqūt, 1996).

٣. البقرة – ١١٧: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾. قال ياقوت (1996) إن "يزالون" فعل مضارع ناقص من أخوات "كان" مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم "يزالون"، "يقاتلون" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر "يزالون".

٤. البقرة – ٨:﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾. يلاحظ أن اسم الناسخ هنا الضمير المتصل وخبر الناسخ هنا الخبر المفرد. الحرف الناسخ في الآية هو ما النافية، حرف مبني على السكون، وهي عاملة عمل "ليس" وتسمى ما الحجازية، "هم" ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم "ما"، "بمؤمنين" الباء زائدة، مؤمنين خبر"ما" العاملة عمل "ليس" منصوب بياء مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد (Yāqūt, 1996).

٥. البقرة – ٢٠: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاء لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ وَلَوْ شَاء اللهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ يلاحظ أن اسم الناسخ الاسم الظاهر وخبر الناسخ هنا الجملة الفعلية فعلها مضارع. "يكاد" فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو من أفعال المقاربة، "البرق" اسم "يكاد" مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "يخطف" فعل مضارع ناقص مرفوع

وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر "يكاد"، والجملة من "يكاد" واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية (Yāqūt, 1996).

٦. البقرة – ٢١٦: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾. يلاحظ أن اسم الناسخ مفاعله مصدر مؤول عسى كرهكم. "عسى" فعل ماض جامد مبني على الفتح المقدرللتعذر، "أن" حرف مصدري ونصب واستقبال مبني على السكون، "تكرهوا" فعل مضارع منصوب بـ "أن" وعلامة نصبه حذف حرف النون، لأنه من الفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و"أن" والفعل في تأويل مصدر في محل رفع فاعل للفعل "عسى"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية (Yāqūt, 1996). ويدور هذا البحث حول دراسة تطبيقية للنواسخ الحرفية التي وردت في سورة البقرة دراسة نحوية وهي كما وجدها البحث وأورد بعضا منها بحسب ترتيبها في السورة الكريمة على النحو التالي:

٧. البقرة – ٦: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾. يلاحظ أن اسم الناسخ هنا الاسم الموصول وخبر الناسخ هنا الخبر المفرد. الحرف الناسخ في هذه الآية هو "إنَّ" وهو من حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، واسمه "الذين" اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم إنّ، وخبره "سواءٌ" خبر مقدم أو خبر إنّ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة (al-Darwīsy, 1999).

٨. البقرة – ٢٠٩: ﴿فَإِن زَلَلْتُمْ مِّن بَعْدِ مَا جَاءتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ يلاحظ أن اسم الناسخ هنا الاسم الظاهر وخبر الناسخ هنا الخبر المفرد. "أنّ" حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، "الله" لفظ الجلالة اسم أنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "عزيز" خبر أنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و"أنّ" واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي "علم" (Yāqūt, 1996).

٩. البقرة – ١٧٧: ﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾. يلاحظ أن اسم الناسخ هنا الاسم الظاهر وخبر الناسخ هنا الاسم الموصول. "لكن" حرف استدراك مبني على الفتح، هو من أخوات إنّ ينصب المبتدأ ويرفع الخبر "البر" اسم "لكن" منصوب وعلامة نصبه الفتحة "من" اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل رفع خبر "لكن" والجملة "لكن" واسمها وخبرها معطوفة على الجملة "ليس البر أن تولوا" الواقعة استئنافية فلا محل لها من الإعراب مثلها (al-Darwīsy, 1999).

١٠. البقرة – ٢١: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾. يلاحظ أن اسم الناسخ هنا الضمير المتصل وخبر الناسخ هنا الخبر الجملة الفعلية فعلها مضارع. جاء في الآية حرف لعل وهو من الحروف الناسخة ، و"لعل" هنا حرف يفيد الترجي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، "كم" ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم "لعل"، "تتقون" فعل مضارع مرفوع

وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر "لعل"، والجملة من "لعل" واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية (Yāqūt, 1996).

١١. البقرة – ٢: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾. يلاحظ أن اسم الناسخ هنا الاسم الظاهر وخبر الناسخ هنا متعلق بمحذوف. قد اشتملت الآية الكريمة على أحد الحروف الناسخة وهو "لا" ، وجاء إعرابها مع اسمها وخبرها على هذا النَّحو"لا" نافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب، "ريب" اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب، "فيه" أي "في" حرف جر مبني على السكون، و"الهاء" ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ "في"، والجار والمجرور متعلق بمحذوف الخبر "لا" (al-Darwīsy, 1999).

**خاتمة**

تعدد الزمن النحوي لـ "كان" واسع وكبير وذلك طبقا للقرائن السياقية دوام الصفة والثبوتها، الدلالة على الماضي المنقطع، والدلالة على الدوام والاستمرار في الماضي، وللدلالة على الصفة الثابتة في الماضي إلى غير ذلك من الدلالات التي سردها البحث. القرآن الكريم معين لغوي لا ينضب، وهو منذ أن أنزل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها يشكل مصدرا أساسيا للباحثين والدارسين في مجال اللغة العربية وعلومها. ويوصي البحث باختيار سور القرآن الكريم مجالا تطبيقيا للأبواب النحوية المختلفة، وكذلك بالتطبيق على أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم.

## المراجع

ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصر. ١٩٨٠.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. القاهرة: دار التراث.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري. ١٤١٤هـ. لسان العرب. بيروت: دار صادر.

ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري. ١٩٧٩. أوضح المسالك إلى ألفية إبن مالك. بيروت: دار الجيل.

ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف. ١٩٩٥. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب. بيروت: المكتبة العصرية.

ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين. ١٣٨٣هـ. شرح قطر الندى وبل الصدى. القاهرة: دار التراث.

درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش. ١٤١٥هـ. إعراب القرآن وبيانه. سورية: دار الإرشاد للشئون الجامعية.

درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش. ١٩٩٩. إعراب القرآن وبيانه. دمشق: دار ابن كثير.

السامرائي، فاضل السامرائي. ١٤٢٨هـ. معاني البنية في العربية. الأردن : دار عمار.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. ١٩٨٨. الكتاب. القاهرة: مكتبة الخانجي.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. ١٩٩٨. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. بيروت: دار الكتب العلمية.

الماوردي، أبي الحسن على بن محمد حبيب الماوردي البصري. ٤٥٠هـ. النكت واعيون تفسير الماوردي. بيروت: دار الكتب العلمية.

ياقوت، محمود سليمان ياقوت. ١٩٩٦. النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم. القاهرة : مكتبة المنار الإسلامية.

ياقوت، محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم. د.ت. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

**REFERENCES**

al-Māwardī, Abī al-Ḥasan ʻAlī bin Muḥammad Ḥabīb al-Māwardī al-Baṣrī. 450H. *Al-Nakt wa al-ʻUyūn Tafsīr al-Māwardī*. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah.

al-Sāmirrāī, Fāḍil al-Sāmirrāī. 1428H. Maʻānī al-Bunyah fī al-ʻArabiyyah. Al-Urdun: Dār ʻAmmār.

al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ʻAbd al-Raḥmān bin Abī Bakr. 1998. *Hamaʻ al-Hamāmiʻ fī Sharh Jamaʻ al-Jawāmi*ʻ. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah.

Azlan Shaiful Baharum, Mohamad Hazwan Abdul Rahman. 2020. Pengajaran Kemahiran Bertulis Pelajar Universiti Sains Islam Malaysia Berteraskan Analisis Pelbagai Kesalahan Bahasa dalam Sintaksis Bahasa Arab. *INSANIAH Online Journal of Language, Communication, and Humanities, 3*(1): 59-85.

Darwīsy, Muḥyī al-Dīn bin Aḥmad Muṣṭafā Darwīsyh. 1415H. *ʻIrāb al-Qur'ān wa Bayānihi*. Sūriyā: Dār al-Irsyād li al-Shu'ūn al-Jāmiʻiyyah.

Darwīsy, Muḥyī al-Dīn bin Aḥmad Muṣṭafā Darwīsyh. 1999. *ʻIrāb al-Qur'ān wa Bayānihi*. Dimasyq: Ibn Kathīr.

Ibn ʻAqīl, ʻAbdullāh bin ʻAbd al-Raḥmān al-ʻAqīlī al-Hamdānī al-Miṣr. 1980. *Sharḥ Ibn ʻAqīl ʻalā Alfiyah Ibn Mālik*. al-Qāhirah: Dār al-Turāth.

Ibn Hishām, ʻAbdullāh bin Yūsuf bin Aḥmad bin ʻAbdullāh bin Yūsuf. 1995. *Sharḥ Shudhūr al-Dhahab fī Maʻrifah Kalām al-ʻArab*. Bayrūt: al-Maktabah al-ʻAṣriyyah.

Ibn Hishām, ʻAbdullāh bin Yūsuf bin Aḥmad bin ʻAbdullāh bin Yūsuf, Abū Muḥammad, Jamāl al-Dīn. 1383H. *Sharḥ Qaṭr al-Nadā wa Bal al-Ṣadā*. Al-Qāhirah: Dār al-Turāth.

Ibn Hishām, Abū Muḥammad ʻAbdullāh Jamāl al-Dīn bin Yūsuf bin Aḥmad bin ʻAbdullāh bin Hishām al-Anṣārī. 1979. *Awḍaḥ al-Masālik ilā Alfiyah Ibn Mālik*. Bayrūt: Dār al-Jayl.

Ibn Manẓūr, Muḥammad bin Mukarram bin ʻAlī, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn Ibn Manẓūr al-Anṣārī. 1414H. *Lisān al-ʻArab.* Bayrūt: Dār Ṣādir.

Mohd Fahimi Zakaria, Muhammar Arsyad Abdul Majid, Abdul Azim Mohamad Isa. 2022. Strategi Terjemahan Leksikal *Kāna* [كان] dalam al-Quran: Analisis Terjemahan Klasik dalam Tafsir Nur al-Ihsan. *International Journal of Language Education and Applied Linguistics. 12*(1): 57-65.

Mohd Fahimi Zakaria. 2021. Strategi Terjemahan dalam Karya Klasik: Analisis Terjemahan Kalimah كان dalam al-Quran. Dlm: Hazlina Abdul Halim, Lay Hoon Ang (Eds.). *The 7th Malaysia International Conference on Foreign Languages* (35-46). Serdang: Universiti Putra Malaysia.

Sibawayh, Abū Bishr ʻAmrū bin ʻUthmān bin Qanbar. 1988. *al-Kitāb*. Al-Qāhirah: Maktabah al-Khānijī.

Yāqūt, Maḥmūd Sulaymān Yāqūt. *ʻIrāb al-Qurʼān al-Karīm*. t.t. al-Iskandariyah: Dār al-Maʻrifah al-Jāmiʻiyyah.

Yāqūt, Maḥmūd Sulaymān Yāqūt. 1996. *Al-Naḥw al-Taʻlīmī wa al-Taṭbīqī fī al-Qurʼān al-Karīm*. Al-Qāhirah: Maktabah al-Mannār al-Islāmiyyah.

**إنكار**

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.